كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modernization of the Islamic States

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربية: الاصلاحات الاجتماعية والادارية في باكستان في ١٩٧١-١٩٧٧

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة الإنكليزية : Social and Administrative Reforms in Pakistan

محتوى المحاضرة الثانية عشر

الاصلاحات الاجتماعية والادارية في باكستان في ١٩٧١-١٩٧٧

بدأ حزب الشعب بعد فوزه في الانتخابات برنامجاً واسعاً لأحداث تغييرات في الواقع الاجتماعي في باكستان، وحرص على الاهتمام بالأقليات غير المسلمة، ففي ٢٦ كانون الأول ١٩٧٤ عقد مؤتمراً للأقليات غير المسلمة في باكستان، والقى زعيم حزب الشعب بوتو خطاباً بالمؤتمر أكد فيه :" أن الحكومة تتعاون مع الاقليات من كل الطوائف الدينية المختلفة وحل مشاكلها ومنحها الحقوق القانونية التي كفلها دستور البلاد الجديد

أسس حزب الشعب قسم رعاية شؤون الأقليات ليهتم بحقوقهم الإدارية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية، وتم تشكيل وزارة باسم وزارة الاقليات وفتح القسم له فروعاً في كافة الأقاليم الاربعة، وقد كلفت الوزارة بمهمة صوغ وتنفيذ سياسات تعزيز رفاه الأقليات وصون حقوقها وحمايتها من التمييز والمحافظة على أماكنها وممتلكاتها الدينية وتحقيق نهضتها الاجتماعية والاقتصادية العاجلة دون أدنى تمييز في حقها أقدمت الحكومة على خطوة فريدة تستهدف من خلالها جذور الإجحاف على صعيد المقاطعات . وقد أنشأت الحكومات الإقليمية لجاناً تسمى لجان التعايش بين الأديان في المقاطعات تضم ممثلين عن الزعماء الدينيين البارزين من المجتمعات ذات الأغلبية ومن المجتمعات ذات الأقلية وتجتمع تلك اللجان شهرياً أو فصلياً للنظر في الوضع السائد في المقاطعة فيما يتعلق بأمن ورفاه الأقليات وتعزيز التعايش بين الأديان وبناء تفاهم أكبر بين المجتمعات ذات الأغلبية والمجتمعات ذات الأقلية، فضلاً عن تأسيس هيئة لمساعدة الاقليات فمثلا منحت الحكومة اصحاب الديانة البوذية قطعة أرض في كراتشي مجاناً لأقامه معبد ومركز ثقافي لأبناء الطائفة ليمارسوا فيه طقوسهم وعباداتهم الدينية ولأول مرة في تاريخ باكستان، كما خصصت الاذاعة والتلفزيون في باكستان فترة من برامجها للإعلان عن مناسباتهم واحتفالاتهم الدينية والقاء المحاضرات.

اهتم بوتو بالمقاطعات الشمالية الغربية وقدم الدعم الكامل لها خاصة ان هذه المقاطعات فحلة وغير صالحة للزراعة لذلك تم انشاء مصانع للاسمنت فيها وتعبيد الطرق لسهولة المواصلات

ورغم ان بوتو لا يعد رجلا متدنيا ورغم أن نظامه يصنف ضمن الانظمة العلمانية ورغم أن برنامجه السياسي اشتراكي بالأساس الا ان الاحداث الداخلية والخارجية منذ البداية كانت ملائمة

تماما لتبني وتشجيع التوجهات والتيارات الاسلامية، وكان احد اهم ادوات تأكيد باكستان على هويتها الاسلامية الجديدة تلك هو اتخاذ النظام القائم آنذاك، نظام بوتو، مجموعة من الخطوات منها حرص بوتو على توطيد أواصر العلاقات مع الدول الاسلامية والعربية منها بالإضافة الى اضفاء الطابع الاسلامي على دستور ١٩٧٣ ، واذا كانت تحركات النظام تلك قد امنت له ارضية قوية مع دول العالم الاسلامي الا انها انت ايضا الى تلامي المشاعر الدينية بين صفوف الشعب الباكستاني الذي كان يعاني دائما من ازدواجية في الهوية مساعدة النظام على ان يحسم أمره ويركز على هوية واحدة اسلامية وهكذا خلق النظام بنفسه البيئة الثقافية الدينية الملائمة لازدهار القوى الإسلامية وسار نحو اسلمة النظام فقد شرع بوتو قانونا منع بموجبه بيع وشراء الخمور واعتبار يوم الجمعة عطلة رسمية في كافة انحاء البلاد، بدلاً من يوم الأحد قام عدد من ضباط القوات المسلحة بقيادة اللواء محمد ضياء الحق بالإطاحة بنظام حكم الرئيس بوتو وتجميد العمل بأحكام الدستور وإعلان الأحكام العرفية.